التسعون العلية
من أسماء الذات الإلهية

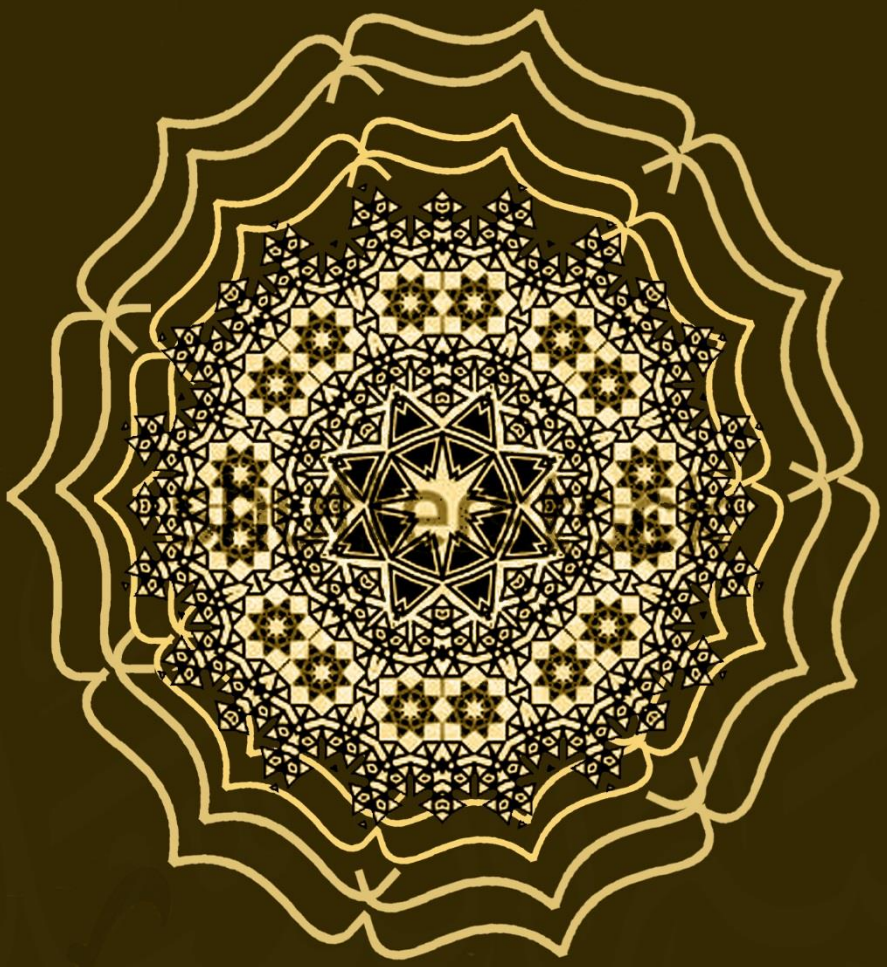

السيد مراد سلامة

الألوكة
www.alukah.net

التسعون العلية

من

أسماء الذات الإلهية

جمع وترتيب

الشيخ السيد مراد سلامة

{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٢٧]

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهاً حقوق الطبع محفوظة

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الناشر المكتبة المرادية

٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلا له، ومن يضلل فلا هادى له، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون} (آل عمران ١٠٢) {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا }(النساء ١)

وقال تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولا قولا سديدا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما *} (الأحزاب ٧٠:٧١)

أما بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد -صلى الله عليه وسلم -وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار (١) وبعد:

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر ».(٢)

(أحصاها)؛ أي: عرفها، لأن العارف بها لا يكون إلا مؤمنًا، فيدخل الجنة لا محالة أو عددها معتقدًا، والدهري لا يقول بالخالق، ولا الفلسفي بالقادر ونحوه.(٣)

وانطلاقا من قول النبي — صلى الله عليه وسلم-فقد من الله تعالى علي وجمعت تسعين حديثا نبويا اشتملت على ثمانية وسبعين اسما من أسماء الذات العلية وقمت بتخريجها وبيان غريب مفرداتها

أما الأحاديث الذي سردت فيه الإسلام الحسنى فقد ضعفها العلماء وبينوا أن ذلك السرد من عمل الوليد بن مسلم ومن جمعه وليس من كلام الحبيب النبي — صلى الله عليه وسلم-

---

١- هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم -يستفتح بها خطبه ودروسه فالاستفتاح بها سنة

٢ -أخرجه أحمد (٢/٢٥٨، رقم ٧٤٩٣)، والبخاري (٥/٢٣٥٤، رقم ٦٠٤٧)، ومسلم (٤/٢٠٦٢، رقم ٢٦٧٧).

٣ - اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٨/ ٣١٩)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "قد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين – يعني روايتي الترمذي من طريق الوليد وابن ماجه من طريق عبد الملك بن محمد –ليستا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كل منهما من كلام بعض السلف" (٤).

وقال أيضاً: أن التسعة والتسعين اسماً لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث وفيها حديث ثان أضعف من هذا، رواه ابن ماجه، وقد روى في عددها غير هذين النوعين من جمع بعض السلف (٥)

وقال ابن كثير رحمه الله: "الذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث –أي حديث الوليد عند الترمذي –مدرج فيه وإنما ذلك كما رواه الوليد بن سلم، وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي أنهم جمعوها من القرآن...".(٦)

وقال ابن حجر رحمه الله: "والتحقيق إنّ سردها إدراج من الرواة". (٧)

ونقل ابن حجر عن ابن عطية رحمهما الله قوله: "حديث الترمذي ليس بالمتواتر وبعض الأسماء التي فيه شذوذ"(٨) والله أعلم.

لذا:

فأنا لم اعتمد في الجمع على تلك الأحاديث وإنما خرجتها من بطون الكتب ومما ألفه العلماء الأفذاذ مما صح سنده إلى رسولنا الكريم — صلى الله عليه وسلم–

---

٤ –مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٧٩/٦).

٥ –المرجع السابق (٤٨٢/٢٢)

٦ – تفسير القرآن العظيم (٢٥٧/٣)

٧ –بلوغ المرام (ص٣٤٦) (ح ١٣٩٦).

٨ –التلخيص الحبير (١٩٠/٤).

فالله اسأل أن ينفع بذلك العمل المسلمين والمسلمات وأن يجعله لنا ولهم ذخرا إلى يوم الممات وأن يكون زادا لنا إلى أعالي الجنات والنظر إلى وجه رب الأرض والسماوات. أمين

كتبه الفقير إلى عفو مولاه

أبو همام / السيد مراد سلامة

إمام وخطيب ومدرس بالأوقاف المصرية

الله الرحمن ﷻ

الحديث الأول

عن الزهري عن أبي سلمة قال: اشتكى أبو الرداد الليثي فعاد عبد الرحمن ابن عوف فقال خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشقت لها من اسمي فمن وصلها وصلتا ومن قطعتها بتته)[٩][١٠]

الحديث الثاني

عن أبي التياح قال قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي رضي الله عنه وكان كبيرا أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم

قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الجن؟

قال إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبط إليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما

---

[٩] – أي: قطعته من رحمتي الخاصة، والبت: القطع، والمراد به: القطع الكلي، ومنه طلاق البت، وكذا قولهم: البتة. عون المعبود – (ج ٤ / ص ١٠٣)

[١٠] – أخرجه أحمد (١/١٩١) (١٦٥٩) و (١/١٩٤) (١٦٨٧) «صحيح أبي داود» (١٤٨٧).

خلق وذرأ ([11]) وبرأ ([12])ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا([13]) يطرق بخير يا رحمن

قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى ».([14])

الحديث الثالث

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ: فَالَّذِي يُرْبَطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَلَفُهُ وَرَوْثُهُ وَبَوْلُهُ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ: فَالَّذِي يُقَامَرُ أَوْ يُرَاهَنُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ: فَالْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الْإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا ([15])، فَهِيَ تَسْتُرُ مِنْ فَقْرٍ " ([16])

---

[11] – الله هو الذي ذرأ الخلق، أي خلقهم، قال الله – عز وجل –: {ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا} أي: خلقنا وقال – عز وجل –: {خلق لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه} قال أبو إسحق: المعنى يذرؤكم به، أي يكثركم بجعله منكم ومن الأنعام أزواجا، ولذلك ذكر الهاء في (فيه) وكأن الذرء مختص بخلق الذرية. لسان العرب – (ج ١ / ص ٧٩) لسان العرب – (ج ١ / ص ٧٩)

[12] – البارئ: هو الذي خلق الخلق لا عن مثال، ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل في غير الحيوان، فيقال: برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض. لسان العرب (ج ١ / ص ٣١)

[13] –طوارق الليل: الطوارق: جمع طارقة، وهي ما ينوب من النوائب في الليل.

[14] – أخرجه أحمد (٤١٩/٣، رقم ١٥٤٩٨)، قال المنذري (٣٠٣/٢): رواه أحمد وأبو يعلى، ولكل منهما إسناد جيد محتج به. وقال الهيثمي (١٢٧/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه، ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني. وأخرجه ابن السنى (ص ٢٣٨ رقم ٦٤١). وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة (٥١/٥، رقم ٢٣٦٠١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٤٨/٥)، وأبو يعلى (٢٣٧/١٢ رقم ٦٨٤٤) قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٧٤ في صحيح الجامع

[15] – المراد: ما يتخذ من الأفراس للنتاج. نيل الأوطار (ج ١٢ / ص ٣٨٨) قال في النهاية: رجل ارتبط فرسا ليستبطنها: أي يطلب ما في بطنها من النتاج.

[16] – أخرجه أحمد (٣٩٥/١، رقم ٣٧٥٦)، قال المنذري (١٦٦/٢): إسناده حسن. قال الهيثمي (٢٦١/٥): رجاله ثقات، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح. وأخرجه البيهقي (٢١/١٠، رقم ١٩٥٦٢). وأخرجه أيضًا: الشاشي (٢٥٨/٢، رقم ٨٣٢) وصححه الألباني في إرواء الغليل (١٥٠٨)، وصحيح الجامع (٣٣٥٠).

الرحيم ﷻ

الحديث الرابع

عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –: قال: قُلْتُ: «يا رسولَ الله، عَلمني دُعاء أَدعو بِهِ في صَلاتي، قال: قُلْ: اللهمَّ إني ظَلمتُ نَفسي ظُلْما كثيرا، ولا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنتَ، فَاغْفِر لي مَغْفِرَة من عِنْدِكَ، وارحمني، إنك أَنتَ الغَفُورُ الرَّحيمُ».(١٧)

الحديث الخامس

عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ».(١٨)

الملك ﷻ

الحديث السادس

هريرة –رضي الله عنه –: قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يقْبِضُ الله الأَرضَ، ويطوي السماءَ بيمينه، ثم يقول: أنا المِلِكُ، أَيْنَ ملوك الأرض؟». أخرجه البخاري. (١٩)

الحديث السابع

---

١٧ – أخرجه ابن أبي شيبة (٤٦/٦، رقم ٢٩٣٥٤)، وأحمد (٣/١، رقم ٨)، والبخاري (٢٨٦/١، رقم ٧٩٩)، ومسلم (٢٠٧٨/٤، رقم ٢٧٠٥)، والترمذي (٥٤٣/٥، رقم٣٥٣١)، والنسائي (٥٣/٣، رقم ١٣٠٢)، وابن ماجه (١٢٦١/٢، رقم ٣٨٣٥)، وابن خزيمة (٢٩/٢، رقم ٨٤٦)، وابن حبان (٣١٣/٥، رقم ١٩٧٦)، والبيهقي (٢ /١٥٤، رقم ٢٧٠٤).

١٨ – أخرجه أبو داود حديث رقم "١٥١٦" كتاب الصلاة، باب "٣٦١": في الاستغفار والترمذي في الدعوات باب "٣٩" ما يقول إذا قام من المجلس "٥/ ٤٩٤"، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وابن ماجه "حديث ٤/ ٣٨١" وأخرجه أحمد "٢/ ٢١"، وابن حبان "موارد الظمآن" حديث رقم "٢٤٥٩". والسلسلة الصحيحة (٥٥٦).

١٩ – أخرجه البخاري (١٨١٢/٤، رقم ٤٥٣٤)، ومسلم (٢١٤٨/٤، رقم ٢٧٨٧)، والنسائي في الكبرى (٤٠١/٤، رقم ٧٦٩٢)، وابن ماجه (٦٨/١، رقم ١٩٢). وأخرجه أيضًا: أحمد (٣٧٤/٢، رقم ٨٨٥٠)

عن أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ».(٢٠)

القدوس ﷻ

الحديث الثامن

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– "كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبُّوحٌ(٢١) قُدُّوسٌ(٢٢) رَبُّ المِلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ)(٢٣)

السلام ﷻ

الحديث التاسع

عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم–قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا

---

٢٠ – أخرجه مالك «الموطأ» (١٤٩). وأحمد (٢/٢٦٤). والدارمي (١٤٨٧) والبخاري (٢/٦٦) ومسلم (٢/١٧٥وأبو داود (١٣١٥) و (٤٧٣٣) وابن ماجة (١٣٦٦)

٢١ – سبوح: فعول من التسبيح، مضموم الأول، وقد فتح، وليس بالكثير

٢٢ –والقدوس سبحانه هو المنفرد بأوصاف الكمال الذي لا تضرب له الأمثال، فهو المنزه المطهر الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه، والتقديس الذي هو خلاصة التوحيد الحق إفراد الله سبحانه بذاته وأصافه وأفعاله عن الأقيسة التمثيلية والقواعد الشمولية والقوانين التي تحكم ذوات المخلوقين وأصافهم وأفعالهم، فالله عز وجل نزه نفسه عن كل نقص فقال: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } [الشورى:١١]، فلا مثيل له

٢٣ – أخرجه أحمد (٦/٣٤) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٥٠، و أخرجه مسلم "٤٨٧

أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(٢٤)

العزيز ﷻ

الحديث العاشر

عن عائشة –رضي الله عنها–أن رسول الله صلى الله عليه وسلم:((كان إذا تضور (٢٥)من الليل قال: لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار)) ..(٢٦)

الجبار ﷻ

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا(٢٧) الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ (٢٨)نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ(٢٩) فَأَتَى (فَأَتَاهُ) رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ بَلَى قَالَ تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه

---

٢٤ –أخرجه أحمد (٤٢٧/١، رقم ٤٠٦٤)، والبخاري (٢٣٠١/٥، رقم ٥٨٧٦)، ومسلم (٣٠١/١، رقم ٤٠٢)، وابن حبان (٢٨٤/٥، رقم ١٩٥٥). وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٦٨/٩، رقم ٥١٣٥).

٢٥ – التضور: التقلب في الفراش مع الكلام.

٢٦ – الجامع الصغير ١٠٧/١ (١٤٦). قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٤٦٩٣ في صحيح الجامع

٢٧ – أي: يميلها، من كفأت الإناء: إذا قلبته. (فتح) – (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

٢٨ –يعني خبز الملة الذي يصنعه المسافر، فإنها لا تدحى كما تدحى الرقاقة، وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي. (فتح) – (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

٢٩ – النزل: ما يقدم للضيف، يقال: أصلح للقوم نزلهم، أي: ما يصلح أن ينزلوا عليه من الغذاء، ويطلق على ما يعجل للضيف قبل الطعام، وهو اللائق هنا، ويستفاد منه أن المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف، بل يقلب الله لهم بقدرته طبع الأرض، حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا كلفة، ويكون معنى قوله " نزلا لأهل الجنة " أي: الذين يصيرون إلى الجنة، أعم من كون ذلك يقع بعد الدخول إليها أو قبله، والله أعلم. (فتح) – (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

وسلم إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٣٠) ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ(٣١) قَالَ إِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ قَالُوا وَمَا هَذَا قَالَ ثَوْرٌ وَنُونٌ(٣٢) يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا(٣٣)"(٣٤)

المتكبر ﷻ

الحديث الثاني عشر

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ، وَيُحَرِّكُهَا، يُقْبِلُ بِهَا وَيُدْبِرُ: " يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ " فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا: لَيَخِرَّنَّ بِهِ "(٣٥)

الخالق ﷻ

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ

---

٣٠ – النواجذ: أواخر الأسنان، وقيل: التي بعد الأنياب.

٣١ –(الإدام): ما يؤكل به الخبز.

٣٢ – قال الخطابي: النون هو الحوت على ما فسر في الحديث. فتح (١٨/ ٣٦٤)

٣٣ – زيادة الكبد وزائدتها هي القطعة المنفردة المتعلقة بها، وهي أطيبه، ولهذا خص بأكلها السبعون ألفا، ولعلهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب، فضلوا بأطيب النزل. (فتح) – (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

٣٤ – أخرجه البخاري في الرقاق، باب "٤٤": يقبض الله الأرض يوم القيامة "فتح" "١١/ ٣٧١، ٣٧٢"، ومسلم "ص٢١٥١".

٣٥ –أخرجه مسلم (٢٧٨٨) (٢٥) و (٢٦)، وابن ماجه (١٩٨) و (٤٢٧٥)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦٨٩)، والطبري في "تفسيره" ٢٤/٢٦-٢٧، وابن خزيمة في "التوحيد" (٩٦)، وابن حبان (٧٣٢٤)، والطبراني في "الكبير" (١٣٣٢٧)، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٣١)، والبيهقي في " الأسماء والصفات" ص ٣٣٩ وعلقه البخاري في "صحيحه" (٧٤١٣)، ووصله عبد بن حميد (٧٤٢)

الرَّازِقُ، الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ بِدَمٍ وَلَا مَالٍ»)[٣٦]

الأول الأخر الظاهر الباطن ﷻ

الحديث الرابع عشر

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ، وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى[٣٧]، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ [٣٨]فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ[٣٩] فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ[٤٠] فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»[٤١]

---

[٣٦] – أخرجه أحمد (١٥٦/٣، رقم ١٢٦١٣)، وأبو داود (٢٧٢/٣، رقم ٣٤٥١)، والترمذي (٦٠٥/٣، رقم ١٣١٤) وقال: حسن صحيح. والدارمي (٣٢٤/٢، رقم ٢٥٤٥)، وابن حبان (٣٠٧/١١، رقم ٤٩٣٥)، والبيهقي (٢٩/٦، رقم ١٠٩٢٧، ١٠٩٢٨)، والضياء (٣٣٦/٦، رقم ٢٣٥٨)

[٣٧] – (فالق الحب والنوى): فالق الحب: هو الله الذي يشق الحبة من الطعام في الأرض للنبات، والنوى: عجم التمر ونحوه.

[٣٨] – أي: الباقي بعد فناء خلقه، لا انتهاء ولا انقضاء.

[٣٩] – أي: الذي ظهر فوق كل شيء وعلى كل شيء

[٤٠] – الباطن: الذي حجب أبصار الخلائق عن إدراكه. (فليس دونك شيء) أي لا يحجبك شيء عن إدراك مخلوقاتك.

[٤١] – أخرجه أحمد (٣٨١/٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٢). ومسلم (٧٨/٨، ٧٩) وأبو داود (٥٠٥١ وابن ماجة (٣٨٧٣) والترمذي (٣٤٠٠)

السميع ﷻ

الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي مُوسَى – رضي الله عنه – قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا (٤٢)عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (٤٣)

الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ثُمَّ يَقُولُ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ(٤٤) وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ». ثُمَّ يَقُولُ «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». ثَلاَثًا ثُمَّ يَقُولُ «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا». ثَلاَثًا «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ (٤٥)وَنَفْخِهِ(٤٦) وَنَفْثِهِ(٤٧)». ثُمَّ يَقْرَأُ) (٤٨)

---

٤٢ – (اربعوا) أي: ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم. فتح الباري – (ج ٩ / ص ١٨٩)

٤٣ – أخرجه البخاري (١٠٩١/٣، رقم ٢٨٣٠)، ومسلم (٢٠٧٦/٤، رقم ٢٧٠٤)، وأبو داود (٨٧/٢، رقم ١٥٢٦). وأخرجه أيضًا: أحمد (٣٩٤/٤، رقم ١٩٥٣٨)، والنسائي في الكبرى (٣٩٨/٤، رقم ٧٦٧٩)، وأبو يعلى (٢٣١/١٣، رقم ٧٢٥٢)، وابن أبي عاصم (٢٧٤/١، رقم ٦١٨).

٤٤ – (جدك): الجد: الجلال والعظمة.

٤٥ – (الهمز): الجنون

٤٦ – (النفخ): الكبر.

٤٧ – (النفث): الشعر المذموم. قال الشوكاني٢٣: يسمى الشعر نفثا، لأنه كالشيء ينفث من الفم كالرقية. وسُمي الكبر نفخا، لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه ويعظمها عنده، ويحقر الناس في عينه حتى يدخله الزهو. وهمزات الشياطين: همزاتها التي تحضرها بقلب الإنسان.

٤٨ – أخرجه أحمد (٥٠/٣) والدارمي (١٢٤٢) وأبو داود (٧٧٥) وابن ماجة (٨٠٤والترمذي (٢٤٢). والنسائي (١٣٢/٢) وفي الكبرى (٨٨٢). صححه الألباني في صفة الصلاة ص٩٤، ٩٥

البصير ﷻ

الحديث السابع عشر

عن أَبي هريرة: أنّه قال في هذه الآية {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا} إلى قولِه: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}:رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يضعُ إبهامَه على أُذنِه، والتي تليها على عينه [ويقول: هكذا سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقرؤها، ويضع إصبعيه].([٤٩])

المولى ﷻ

الحديث الثامن عشر

عَنِ الْبَرَاءِ – رضي الله عنه – قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ وَقَالَ لَا تَبْرَحُوا إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا فَلَمَّا لَقِينَا (لَقِيناهُمْ) هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ([٥٠]) (يُسْنِدْنَ) فِي الْجَبَلِ رَفَعْنَ (يَرْفَعْنَ) عَنْ سُوقِهِنَّ([٥١]) قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ فَأَخَذُوا يَقُولُونَ الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ فَأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لَأَجَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ (لَكَ) مَا يُخْزِيكَ (يَخْزِيكَ) قَالَ أَبُو سُفْيَانَ اعْلُ هُبَلُ ([٥٢])فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللهُ أَعْلَى

---

[٤٩] – أخرجه أبو داود (٤٧٢٨) وعثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على المريسي" (ص ٤٧) وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٩٧ و ٩٨) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٥٢٤) وابن حبان (٦٢٥) والطبراني في "الأوسط" (٩٣٣٠) وابن بطة في "الإبانة" (المختار ٨٧) وابن منده في "التوحيد" (٤٠١ و ٤١٩) والحاكم (١/ ٢٤) وابن مردويه في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" (١/ ٥١٦) واللالكائي في "السنة" (٦٨٨) والبيهقي في "الأسماء" (ص ٢٣٣ – ٢٣٤) والهروي في "الأربعين في دلائل التوحيد" (٢٠)

[٥٠] –يشتددن: الشد: العدو،

[٥١] –أسوقهن: السوق: جمع ساق الإنسان.

[٥٢] –أعل هبل: هبل: اسم صنم، وقوله: اعل أمر بالعلو.

وَأَجَلُّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَنَا الْعُزَّى(٥٣) وَلَا عُزَّى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ(٥٤) وَتَجِدُونَ (وَسَتَجِدُونَ) مُثْلَةً(٥٥)لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي.(٥٦)

النصير ﷻ

الحديث التاسع عشر

عن أنس: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا غزا قال: ((اللهم أنت عضدي ونصيري، وبك أقاتل)).(٥٧)

العفو ﷻ

الحديث العشرون

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: " قَوْلِي: اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي " قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: " ثَلَاثًا "(٥٨)

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي الْمَاجِدِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ قُطِعَ فِي الْإِسْلَامِ – أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ – رَجُلٌ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

---

٥٣ –العزى: اسم صنم، وهو تأنيث الأعز

٥٤ –الحرب سجال: أي تكون لنا مرة، ولكم مرة، وأصله من المستقين بالدلو، وهو السجل، يكون لهذا دلو، ولهذا دلو.

٥٥ –مثلة: المثلة: تشويه خلقة القتيل بجدع أو قطع.

٥٦ – أخرجه أحمد (٤/٢٩٣والبخاري (٤/٧٩، ٥/١٠٠، ١٢٦، ٦/٤٨)

٥٧ – أبو داود (٢٦٣٢)، ورواه الضياء في ((المختارة)) ٦/ ٣٣٩ – ٣٤٠، ورواه أيضا الترمذي (٣٥٨٤)، وقال: حديث حسن غريب. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٢٩١).

٥٨ – أخرجه الترمذي (٥/٥٣٤، رقم ٣٥١٣)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (٢/١٢٦٥، رقم ٣٨٥٠)، والحاكم (١/٧١٢، رقم ١٩٤٢). وأخرجه أيضًا: أحمد (٦/١٧١، رقم ٢٥٤٢٣)، والقضاعي (٢/٣٣٦، رقم ١٤٧٦).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا سَرَقَ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَادًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْ يَقُولُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي؟ وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى صَاحِبِكُمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ، وَلَا يَنْبَغِي [ص:٨٥] لِوَالِي أَمْرٍ أَنْ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلَّا أَقَامَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور: ٢٢][٥٩]

القدير ﷻ

الحديث الثاني والعشرون

عن ورَّاد – مولى المغيرة بن شعبة: قال: أملى عَلَيَّ المغِيرةُ بنُ شُعبَةَ في كتابٍ إلى مُعَاوِيَةَ: أنَّ النبيَّ –صلى الله عليه وسلم– كانَ يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ: «لاإلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، اللهم لا مانِعَ لِمَا أعطَيْتَ، ولا مُعطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ(٦٠) مِنكَ الجَدُّ»(٦١)

اللطيف الخبير ﷻ

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي قَالَ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قُلْنَا بَلَى قَالَ قَالَتْ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِيهَا عِنْدِي انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَاضْطَجَعَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ

---

[٥٩] – مسند أحمد ط الرسالة (٧/ ٨٥)حسن بشواهده. وأخرجه مطولا الطبراني في "الكبير" (٨٥٧٢)، والبيهقي في "السنن " ٣٣١/٨) وانظر السلسلة الصحيحة ١٨١/٤(١٦٣٨).

[٦٠] – ولا ينفع ذا الجد منك الجد: أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه. النهاية ٢٤٤/١.

[٦١] – أخرجه: البخاري ٩٠/٨ (٦٣٣٠)، ومسلم ٩٥/٢ (٥٩٣) (١٣٧).

رَقَدْتُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا وَفَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ (٦٢) رُوَيْدًا فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي(٦٣) رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ (٦٤) فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ فَقَالَ مَا لَكِ يَا عَائِشُ حَشْيَا(٦٥) رَابِيَةً قَالَتْ قُلْتُ لَا شَيْءَ قَالَ لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي قُلْتُ نَعَمْ فَلَهَدَنِي(٦٦) فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي ثُمَّ قَالَ أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ (٦٧) قَالَتْ مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ وَلَمْ يَكُنْ يدخلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ وَما ظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ قَالَتْ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ "السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ"(٦٨)

---

٦٢ – أي رد الباب عليها.

٦٣ –درع المرأة قميصها.

٦٤ – أي فعدا فعدوت، فهو فوق الهرولة.

٦٥ – بفتح الحاء وإسكان الشين مقصور معناه وقد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه، والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره (رابية) أي مرتفعة البطن.

٦٦ – (فلهزني) اللَّهْز: الدَّفْع في الصدر بجميع الكفِّ.

٦٧ – الحيف الجور. أي أظننت أني ظلمتك بجعل بويتك لغيرك؟ وذِكر (الله) تمهيد.

٦٨ – رواه مسلم رقم (٩٧٤) في الجنائز، باب ما يقال عند دخول المقابر، والنسائي ٤ / ٩١ – ٩٤ في الجنائز، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين، والموطأ ١ / ٢٤٢ في الجنائز، باب جامع الجنائز.

الوتر ﷻ

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ لِلهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ)(٦٩)

الحديث الخامس والعشرون

عَنْ عَلِيٍّ –رضى الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ ».(٧٠)

الجميل ﷻ

الحديث السادس والعشرون

عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: «لا يدْخُلُ الجنةَ مَنْ كان في قلبه مثقالُ حبَّة من كِبْر، فقال رجل: إنَّ الرجلَ يحب أن يكون ثوبُه حَسَنا، ونعلُه حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكِبْرُ: بطَرُ الحقِّ، وغمطُ الناس».(٧١)

الحديث السابع والعشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنِّي لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي غَسِيلًا، وَرَأْسِي دَهِينًا، وَشِرَاكُ نَعْلِي جَدِيدًا، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ حَتَّى ذَكَرَ عِلَاقَةَ سَوْطِهِ، أَفَمِنَ الْكِبْرِ هَذَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا؛ هَذَا مِنَ الْجَمَالِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَظَلَمَ النَّاسَ»(٧٢)

---

٦٩ – أخرجه أحمد (٢/٢٥٨، رقم ٧٤٩٣)، والبخاري (٥/٢٣٥٤، رقم ٦٠٤٧)، ومسلم (٤/٢٠٦٢، رقم ٢٦٧٧).

٧٠ – أخرجه أبو داود (٢/٦١، رقم ١٤١٦)، والنسائي في السنن الكبرى (١/١٧١، رقم ٤٤٠)، وابن ماجه (١/٣٧٠، رقم ١١٦٩)، والحاكم (١/٤٤١، رقم ١١١٨). وأخرجه أيضًا: أحمد (١/١٤٨، رقم ١٢٦١) والترمذي (٢/٣١٦، رقم ٤٥٣) وقال: حسن. والضياء (٢/١٣٨، رقم ٥٠٨). (صحيح أبي داود ١٢٧٤)

٧١ –مسلم (١/٩٣)، أحمد (١/٣٣٩)، وهو عند الترمذي (٤/٣٦١).

الحَيِيُّ ﷻ

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ يَعْلَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ بِلاَ إِزَارٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ ». (٧٣)

السِّتِيرُ ﷻ

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ سَأَلَاهُ عَنِ الِاسْتِئْذَانِ فِي الثَّلَاثِ عَوْرَاتٍ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّ اللهَ سِتِّيرٌ يُحِبُّ السَّتْرَ، كَانَ النَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ سُتُورٌ عَلَى أَبْوَابِهِمْ، وَلَا حِجَالٌ فِي بُيُوتِهِمْ، فَرُبَّمَا فَاجَأَ الرَّجُلَ خَادِمُهُ، أَوْ وَلَدُهُ، أَوْ يَتِيمُهُ فِي حِجْرِهِ وَهُوَ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْتَأْذِنُوا فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ الَّتِي سَمَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ جَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدُ بِالسُّتُورِ، وَبَسَطَ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، فَاتَّخَذُوا السُّتُورَ، وَاتَّخَذُوا الْحِجَالَ، فَرَأَى النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَفَاهُمْ مِنَ الِاسْتِئْذَانِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ "(٧٤)

---

٧٢ – أخرجه أحمد ٣٩٩/١ (٣٧٨٨) وأخرجه الشاشي (٨٨٩) و (٨٩٠)، والطبراني في "الكبير" (١٠٥٣٣)، والحاكم في "المستدرك" ٢٦/١

٧٣ – أخرجه أحمد (٢٢٤/٤، رقم ١٧٩٩٩)، وأبو داود (٣٩/٤، رقم ٤٠١٢)، والنسائي (٢٠٠/١، رقم ٤٠٦). وأخرجه أيضًا: البيهقي (١٩٨/١، رقم ٩٠٨).

٧٤ – البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح ٩٧/٧ (١٣٣٣٧)، وأبو داود في كتاب الأدب، باب الاستئذان في العورات الثلاث ٣٤٩/٤ (٥١٩٢) ولفظه: (إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ).

الكَبِيرُ ﷻ

الحديث الثلاثون

عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا(٧٥) لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ(٧٦)، فَإِذَا فُزِّعَ (٧٧)عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي قَالَ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسَتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا، بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ، قَالَ: فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ، أَوِ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ.

- وفي رواية: إِذَا قَضَى اللهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، قَالَ: وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ)(٧٨)

---

٧٥ - خضعا: جمع خاضع، وهو المنقاد المتطامن، وخضعانا: مصدر، ويجوز أن يكون جمع خاضع.

٧٦ - صفوان: الصفوان: الحجر الأملس، وجمعه: صفي، وقيل: هو وجمع واحدته صفوانة والصفا أيضا: جمع صفاة، وهي الحجر الأملس

٧٧ - فزع عن قلوبهم: كشف عنها الفزع.

٧٨ - أخرجه البخاري (١٧٣٦/٤، رقم ٤٤٢٤)، والترمذي (٣٦٢/٥، رقم ٣٢٢٣) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه

(٦٩/١، رقم ١٩٤). وأخرجه أيضًا: الحميدي (٤٨٧/٢، رقم ١١٥١)، وابن حبان (٢٢٢/١، رقم ٣٦)، وابن منده في الإيمان (٧٠٢/٢، رقم ٧٠٠).

المتعالُ ﷻ

الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: « {وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} »، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمُتَعَالِي، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ ". قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ الْمِنْبَرُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ)(٧٩)

الواحد ﷻ

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ حَنْظَلَةَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ حَدَّثَهُ ؛أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ، إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ، بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قَدْ غُفِرَ لَهُ، ثَلاَثًا. (٨٠)

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ – رضي الله عنه – قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ(٨١)

---

٧٩ – مسند أحمد بن حنبل ٢/٨٧ (٥٦٠٨) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم

٨٠ – أخرجه أحمد ٤/٣٣٨(١٩١٨٣). و"أبو داود"٩٨٥ و"النَّسائي"٣/٥٢، وفي "الكبرى"١٢٢٥ و٧٦١٨، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

٨١ – أخرجه أحمد ٣/٨(١١٠٦٨.وأخرجه البُخَارِي ٦/٢٣٣(٥٠١٥)

الغَفَّارُ([٨٢])القَهَّارُ ﷻ

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَضَوَّرَ ([٨٣]) مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ »([٨٤])

الحديث الخامس والثلاثون

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا بُدِّلَتِ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ، وَالسَّمَوَاتُ، وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ»([٨٥])

الحَقُّ ﷻ

الحديث السادس والثلاثون

أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ (حَقٌّ) وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"([٨٦]) .

---

[٨٢] –والغفار سبحانه هو الذي يستر الذنوب بفضله ويتجاوز عن عبده بعفوه، وطالما أن العبد موحد فذنوبه تحت مشيئة الله وحكمه، فقد يدخله الجنة ابتداء، وقد يطهره من ذنبه، والغفور والغفار قريبان في المعنى فهما من صيغ المبالغة في الفعل، وقيل الغفار أبلغ من الغفور، فالغفور هو من يغفر الذنوب العظام، والغفار هو من يغفر الذنوب الكثيرة، غفور للكيف في الذنب وغفار للكم فيه

[٨٣] – أي: يتلوى ويتقلب ظهرا لبطن. النهاية في غريب الأثر – (ج ٣ / ص ٢٢٥)

[٨٤] – صحيح ابن حبان – محققا (١٢/ ٣٤٠)أخرجه النسائي في النعوت كما في " التحفة " ١٨٣/١٢، وفي " اليوم والليلة " (٨٦٤)، وابن السني (٧٦٢)، والحاكم ٥٤٠/١، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ٤٢/١ من طرق عن يوسف بن عدي، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!

[٨٥] – مسند أحمد ط الرسالة (٤١/ ٤٧٨)

[٨٦] – رواه البخاري (١٠٦٩)، ومسلم (٧٦٩).

القَويُّ ﷻ

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى ذَهَبَ هَوِيٌّ[٨٧] مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى كُفِينَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى {وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا} فَدَعَا النَّبِيُّ صَلى الله عَليهِ وسَلم بِلَالاً فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فَأَحْسَنَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ، فَصَلاَّهَا ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلاَّهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ فَصَلاَّهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا}. ([٨٨])

المتِينُ ﷻ

الحديث الثامن والثلاثون

عن ابن مسعود –رضي الله عنه –: أَقْرَأَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم {إِنِّيَ أنَا الرزَّاق ذُو القوة المتين } (الذاريات: آية ٥٨))([٨٩]) .

الحَيُّ ﷻ

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَك أعظم؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ

---

[٨٧] – "بهُوي" الهُوِي والهَوي: القطعة من الليل، ويروى: "هُوِيًّا من الليل".

[٨٨] – أخرجه ابن أبي شيبة (٤١٦/١، رقم ٤٧٨٠)، وأحمد (٦٧/٣، رقم ١١٦٦٢)، والنسائي (١٧/٢، رقم ٦٦١)، وأبو يعلى (٤٧١/٢، رقم ١٢٩٦).

[٨٩] – أبو داود (٣٩٩٣)،والترمذي (٢٩٤٠)، وقال: حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٣٤٣)

كِتَابِ اللهِ مَعَك أعظم؟ " قُلْتُ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} قال فضرب في صدري وقال: "وَالله لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذر"(٩٠).

القَيُّومُ ﷻ

الحديث الأربعون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا يَعْنِي وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ تَدْرُونَ بِمَا دَعَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى)(٩١)

العَلِيُّ ﷻ

الحديث الحادي والأربعون

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ تَعَارَّ (٩٢) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ

---

٩٠ – رواه مسلم ١/ ٥٥٦ وأبو داود ٢/ ١٥١ وأحمد ٥/ ١٤١ وعبد بن حميد ص ٩٢ والطيالسى ص ٧٤ وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٢٩ و ٢٣٠ والحاكم ٣/ ٣٠٤ وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٩٠ وعبد الرزاق ٣/ ٣٧٠:

٩١ – أخرجه أحمد (١٢٦١١ و١٣٥٧٠) والبخاري في "الأدب المفرد" (٧٠٥) وأبو داود (١٤٩٥) والنسائي (٣/ ٤٤) وفي "الكبرى" (١٢٢٣ و٧٧٠١) والطحاوي في "المشكل" (١٧٥) وابن حبان (٨٩٣) والطبراني في "الدعاء" (١١٦) وابن منده في "التوحيد" (٢٣٣ و٣٤١) والحاكم (١/ ٥٠٣ – ٥٠٤) والبيهقي في "الدعوات" (١٠٦ و٢٠٠) وفي "الأسماء" (ص ٣٦) والخطيب في "الأسماء المبهمة" (ص ٣٤٦) والبغوي في "شرح السنة" (١٢٥٨) والضياء المقدسي في "العدة للكرب والشدة" (١٢ و١٣)

٩٢ – تعار: أرق واستيقظ

قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ثُمَّ دَعَا رَبِّ اغْفِرْ لِى ». قَالَ الْوَلِيدُ أَوْ قَالَ « دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ ». (٩٣) .

الحديث الثاني والأربعون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ: «كَلِمَاتُ الْفَرَجِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ رب السماوات السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(٩٤)

العظِيمُ ﷻ

الحديث الثالث والأربعون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ " (٩٥)

الحديث الرابع والأربعون

عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، عن النبيّ – صلى الله عليه وسلم –: أنه كانَ إذا دخلَ المسجِدَ قال: "أعوذُ باللهِ العظيمِ، وبوجهِهِ الكريمِ، وسُلطانِه القديمِ(٩٦)، من الشَّيطانِ الرَّجيمِ"(٩٧) قال: أَقَطْ؟ قلتُ: نعم، قال "فإذا قالَ ذلك قالَ الشَّيطانُ: حُفِظَ منِّي سائرَ اليَومِ" (٩٨)

---

٩٣ – أخرجه الدارمي (٣٧٧/٢، رقم ٢٦٨٧)، والبخاري (٣٨٧/١، رقم ١١٠٣)، وأبو داود (٣١٤/٤، ٥٠٦٠)، والترمذي (٤٨٠/٥، ٣٤١٤) وقال: حسن صحيح غريب. وابن ماجه (١٢٧٦/٢، رقم ٣٨٧٨)، وابن حبان (٣٣٠/٦، رقم ٢٥٩٦). وأخرجه أيضًا: النسائي في الكبرى (٢١٥/٦، رقم ١٠٦٩٧).

٩٤ – (عبد بن حميد) ٦٥٧، انظر صحيح الجامع: ٤٥٧١، الصحيحة: ٢٠٤٥

٩٥ – أخرجه أحمد (٢٣٢/٢، رقم ٧١٦٧)، وابن أبي شيبة (١٦٧/٧، رقم ٣٥٠٢٦)، والبخاري (٢٣٥٢/٥، رقم ٦٠٤٣) وبهذا الحديث ختم البخاري صحيحه، ومسلم (٢٠٧٢/٤، رقم ٢٦٩٤)، والترمذي (٥١٢/٥، رقم ٣٤٦٧)، وقال: حسن غريب صحيح. وابن ماجه (١٢٥١/٢، رقم ٣٨٠٦)، وابن حبان (١١٢/٣، رقم ٨٣١).

٩٦ – أي: الأزلي الأبدي. عون المعبود – (ج ١ / ص ٤٩٦)

٩٧ – أي: المطرود من باب الله، أو المشتوم بلعنة الله. عون المعبود (١/ ٤٩٦)

٩٨ – أبو داود (٤٦٦)، وقال الحافظ: حديث حسن غريب ورجاله موثقون، وهم رجال الصحيح " نتائج الأفكار " (١/ ٢٧٧)، وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود" (٤٤١).

الحَلِيمُ ﷻ

الحديث الخامس والأربعون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»(٩٩)

العَلِيمُ ﷻ

الحديث السادس والأربعون

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ " وَكَانَ أَبَانُ، قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: «مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ») (١٠٠)

التَّواب ﷻ

الحديث الثامن والأربعون

---

٩٩ – صحيح البخاري (٩/ ١٢٧)

١٠٠ – أخرجه الطيالسي (ص ١٤، رقم ٧٩)، والترمذي (٥/٤٦٥، رقم ٣٣٨٨) وقال: حسن صحيح غريب. وابن ماجه (٢/١٢٧٣، رقم ٣٨٦٩)، والحاكم (١/٦٩٥، رقم ١٨٩٥) وقال: صحيح الإسناد. قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧٤٥ في صحيح الجامع

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما -: قال: «كان يُعَدُّ لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-في المجلس الواحد - قبل أنْ يَقُومَ - مائةُ مرَّةٍ: ربِّ اغْفِر لي وتُب عَليَّ، إنك أنت التَّوَّابُ الغَفورُ».(١٠١)

الحَكَيمُ الرَّقِيبُ ﷻ

الحديث التاسع والأربعون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا (١٠٢)ثُمَّ قَرَأَ [كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ] وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّ أُنَاسًا (نَاسًا) مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ [وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي] إِلَى قَوْلِهِ [الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ] (١٠٣)

الغَنِيُّ ﷻ

الحديث الخمسون

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَبَّرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ(١٠٤) زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

---

١٠١ - أخرجه ابن ماجه (حديث رقم ٣٨١٤). وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة (٥٧/٦، رقم ٢٩٤٤٣)، وأحمد (٢١/٢، رقم ٤٧٢٦)، وعبد بن حميد (ص ٢٥١، رقم ٧٨٦)، والترمذي (٤٩٤/٥، رقم ٣٤٣٤) وقال: حسن صحيح غريب. والنسائي في الكبرى (١١٩/٦، رقم ١٠٢٩٢) (صحيح سنن ابن ماجة ٣٨١٤)

١٠٢ - غرلا: الغرلة: القلفة التي تقطع من جلدة الذكر، وهو موضع الختان.

١٠٣ - أخرجه أحمد ٢٣٥/١ و ٢٥٣، والدارمي ٣٢٦/٢، والبخاري "٤٦٢٥" و "٤٧٤٠"، ومسلم "٢٨٦٠" "٥٨"، والنسائي ١١٧/٤

١٠٤ - إبان الشيء: وقته وأوانه.

الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبِطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ، أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ (١٠٥) ضَحِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)، وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ»(١٠٦)

الكَرِيمُ ﷻ

الحديث الحادي والخمسون

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟» قَالَ: " قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ". قَالَ: عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا: «الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»،(١٠٧)

الأَحَدُ ﷻ

الحديث الثاني والخمسون

---

١٠٥ – الكن: ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن.

١٠٦ – أخرجه أبو داود (١/٣٠٤، رقم ١١٧٣)، والحاكم (١/٤٧٦، رقم ١٢٢٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين. والبيهقي (٣/٣٤٩، رقم ٦٢٠٢).

١٠٧ – أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٤٦ رقم ٢٩٣٥٥) والترمذي (٥/٥٢٩، رقم ٣٥٠٤) وقال: غريب. والخطيب (٩/٣٥٦). وأخرجه أيضًا: النسائي في الكبرى (٥/١١٥، رقم ٨٤١٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥١١).

أبي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ إِنِّي لَا أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ.(١٠٨)

الحديث الثالث والخمسون

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِأَنَّك أَنْتَ اللَّهُ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى.(١٠٩)

الصَّمَدُ ﷻ

الحديث الرابع والخمسون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " احْشُدُوا(١١٠) فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثلث القرآن، فَحَشَدُوا فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ " فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنَّا لنَرَى هَذَا خَبَرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّاللهِ فَقَالَ: " إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ " (١١١)

القَريبُ ﷻ

الحديث الخامس والخمسون

---

١٠٨ – أخرجه أحمد (٢/٣٣٩ و«البخارى» ٤/١٢٩ و«النسائي» (٤/١١٢)

١٠٩ – وأخرجه أبو داود (١٤٩٣) و (١٤٩٤)، والترمذي (٣٧٨١)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦١٩) من طريق مالك بن مِغول، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وهو في "مسند أحمد" (٢٢٩٥٢)، و"صحيح ابن حبان" (٨٩١). صحيح أبي داود ١٣٤١

١١٠ – احتشدوا: الحشد: الجمع والاستكثار، أي: اجتمعوا، واستحضروا الناس.

١١١ – أخرجه أحمد (٢/٤٢٩). ومسلم (٢/١٩٩ و٢٠٠) والترمذي (٢٩٠٠)

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا، وَلَا نَهْبِطُ، وَادِيًا إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ غُضُّوا مِنْ أَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ، وَلَا غَائِبًا إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ دُونَ رِكَابِكُمْ وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ يَعْنِي أَبَا مُوسَى قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ " (١١٢)

الغَفُورُ ﷻ

الحديث السادس والخمسون

عَنْ عبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)(١١٣)

الحديث السابع والخمسون

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِى ذِمَّتِكَ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ « فِى ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ».(١١٤)

الوَلِيُّ ﷻ

الحديث الثامن والخمسون

---

١١٢ – أخرجه البخاري (٣/١٠٩١، رقم ٢٨٣٠)، ومسلم (٤/٢٠٧٦، رقم ٢٧٠٤)، وأبو داود (٢/٨٧، رقم ١٥٢٦). وأخرجه أيضًا: أحمد (٤/٣٩٤، رقم ١٩٥٣٨)، والنسائي في الكبرى (٤/٣٩٨، رقم ٧٦٧٩)، وأبو يعلى (١٣/٢٣١، رقم ٧٢٥٢)، وابن أبي عاصم (١/٢٧٤، رقم ٦١٨)

١١٣ –وأخرجه البخاري "حديث ٨٣٤، ٦٣٢٦، ٨٣٨٧، ٨٣٨٨"، ومسلم "٤/ ٢٠٧٨"، وأحمد "١/ ٣، ٤"، والترمذي "مع التحفة ٩/ ٥٠٩"، والنسائي "٣/ ٤٥"، وابن ماجه "٣٨٣٥".

١١٤ – أبو داود (٣٢٠٢)، وابن ماجة (١٤٩٩)، وقال الألباني في ((المشكاة)) (٣٢٠٢): إسناده جيد

عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ »(١١٥)

الحَمِيدُ المَجِيدُ ﷻ

الحديث التاسع والخمسون

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"(١١٦)

المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ ﷻ

الحديث الستون

عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه –: أن رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم– [كان] يدعو بهذا الدُّعَاءِ:«اللَّهمَّ ربِّ اغْفِر لي خَطِيئَتِي وجَهلي، وإسرَافِي في أمري، وما أَنت أَعلم به مني، اللَّهمَّ اغْفِر لي جِدِّي وهَزْلِي، وخَطَئي وعَمْدي، وكلُّ ذلك عندي، اللَّهمَّ اغْفِر لي ما قَدَّمتُ وما أَخَّرتُ، وما أَسْرَرتُ وما أَعلنتُ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مني، أنتَ الْمُقَدِّمُ، وأنت المؤخِّرُ، وَأَنتَ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ»(١١٧)

الحديث الحادي والستون

عن ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ، قَالَ: " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

---

١١٥ – – أخرجه: البخاري ٧/٨ (٥٩٩٠)، ومسلم ١٣٦/١ (٢١٥)

١١٦ – أخرجه عبد الرزاق (٢١٢/٢، رقم ٣١٠٦)، وأحمد (٢٤٤/٤، رقم ١٨١٥٨)، والبخاري (١٨٠٢/٤، رقم ٤٥١٩)، ومسلم (٣٠٥/١، رقم ٤٠٦)، وأبو داود (٢٥٧/١، رقم ٩٧٦)، والترمذي(٣٥٢/٢، رقم ٤٨٣)، والنسائي (٤٨/٣، رقم ١٢٨٩)، وابن ماجه (٢٩٣/١، رقم ٩٠٤)، وفي الحديث أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سئل كيف نصلي عليك.

١١٧ – أخرجه أحمد (٤١٧/٤). والبخاري (١٠٥/٨) وفي الأدب المفرد (٦٨٨). ومسلم (٨٠/٨، ٨١)

فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ (حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَوْ لا إِلَهَ غَيْرُكَ "» .([118])

المَلِيكُ ﷻ

الحديث الثاني والستون

عن أبي هريرة – رضي الله عنه –: أنَّ أبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ قال: «يا رسولَ الله، مُرني بِكَلِماتٍ أَقُولُهُنَّ إذَا أمسيتُ وإذا أصبَحتُ . قال: قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السمواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيب والشَّهادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ ومَليكَهُ، أَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا أَنْتَ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ، قال: قُلهَا إذَا أصْبَحْتَ، وإذَا أمْسَيْتَ، وإذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَك»([119])

المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ ﷻ

الحديث الثالث والستون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ

---

[118] –أخرجه مالك "الموطأ" ١٥٠ و"أحمد" ٢٩٨/١(٢٧١٠) و(عبد بن حميد). و(الدارمي ١٤٨٦. والبخاري" ٦٠/٢(١١٢٠)

[119] – أخرجه الضياء (١١٣/١، رقم ٣٠)، وقال: إسناده صحيح. وأحمد (٩/١، رقم ٥١)، وابن أبي شيبة (٣٢٢/٥، رقم ٢٦٥٢٣)، وأبو داود (٣١٦/٤، رقم ٥٠٦٧)، والترمذي (٤٦٧/٥، رقم ٣٣٩٢)، صحيح الكلم الطيب ٢٢

الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ».([١٢٠])

الدَّيَّانُ ﷻ

الحديث الرابع والستون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ أَوِ النَّاسَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا» قَالَ النَّاسُ: فَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يُسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِنْدَهُ مُظْلِمَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ مُظْلِمَةٌ، حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟، قَالَ: «بِالْحَسَنَاتِ وَبِالسَّيِّئَاتِ»([١٢١]).

المَنَّانُ ﷻ

الحديث الخامس والستون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا يَعْنِي وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

---

[١٢٠] – أخرجه أحمد (٣/٢٨٦)، وأبو داود (٣٤٥١).وأخرجه ابن ماجة (٢٢٠٠). والترمذي (٣٤١٤) صحيح – ((غاية المرام)) (٣٢٣)، ((الروض)) (٤٠٥)، ((أحاديث البيوع)).

[١٢١] – أخرجه أحمد (٣/٤٩٥، رقم ١٦٠٨٥)، والطبراني كما في مجمع الزوائد (١/١٣٣) والحاكم (٢/٤٧٥، رقم ٣٦٣٨) وقال: صحيح الإسناد. والضياء (٩/٢٥ رقم ١٠). وأخرجه أيضًا: البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٧، رقم ٩٧٠)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ تَدْرُونَ بِمَا دَعَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى(١٢٢)

القَادِرُ ﷻ

الحديث السادس والستون

عن أبي هريرة –رضي الله عنه –قال: قال رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم–: «يُحْشَرُ الناس يوم القيامة ثلاثةَ أصناف: صنفا مشاةَ، وصِنْفا ركبانا، وصِنْفا على وجوههم، قيل: يا رسولَ الله، وكيف يمْشُونَ على وجوههم ؟ قال: إنَّ الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يُمْشِيَهم على وجوههم، أما إنَّهم يتَّقون بوجوههم كلّ حَدَب وشوك» (١٢٣)

الحديث السابع والستون

عَنْ عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"فَيَقُولُ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا ومعها فيقول أي رب أتستهزىء بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ" قَالَ فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ قَالُوا وَمِمَّ تَضْحَكُ قَالَ هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ الله فَقَالَ: "أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ" قَالُوا وَمِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "مِنْ ضَحِكِ رَبِّ العالمين منه حين يقول اتستهزىء بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ إني لا استهزىء بِكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قادر". (١٢٤).

---

١٢٢ – مسند أحمد ط الرسالة (٢٠/ ٦١) وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٨٨٥) وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٠٥)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي ٥٢/٣، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٥)، وابن حبان (٨٩٣)، والطبراني في "الدعاء" (١١٦)، والحاكم ٥٠٣/١– ٥٠٤، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص٢٠، وفي "الدعوات" (١٠٦) و (٢٠٠)، والخطيب في "الأسماء المبهمة" ص٣٤٦، والبغوي (١٢٥٨)، والضياء (١٨٨٤

١٢٣ – أخرجه أحمد (١٦٧/٣، رقم ١٢٧٣١)، وعبد بن حميد (ص ٣٥٦، رقم ١١٨١)، والبخاري (١٧٨٤/٤، رقم ٤٤٨٢)، ومسلم (٢١٦١/٤، رقم ٢٨٠٦)، والنسائي في الكبرى (٤٢٠/٦، رقم ١١٣٦٧)، وابن حبان (٣١٥/١٦، رقم ٧٣٢٣)، والحاكم (٤٣٧/٢، رقم ٣٥١٧). وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٢٦٤/٧، رقم ٤٢٧٨).

١٢٤ – أخرجه أحمد (٣٩١/١، رقم ٣٧١٤)، ومسلم (١٧٤/١، رقم ١٨٧)، والطبراني (٩/١٠، رقم ٩٧٧٥)، والبيهقي فى البعث (ص ١٠١، رقم ٩٦). وأخرجه أيضًا: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١/١، رقم ٢٤٨).

الخلاَّقُ ﷻ

الحديث الثامن والستون

ابن عباس –رضي الله عنه–أنه قال: (جاء العاص بن وائل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بعظم حائل ففته فقال: يا محمد أيبعث الله هذا بعد ما أرم؟

قال: نعم يبعث الله هذا يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم، قال فنزلت: } أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ .. إلى قوله .. أَوَلَيْسَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ... الآيات {«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»(١٢٥)

المَالِكُ ﷻ

الحديث التاسع والستون

عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: "إِنَّ أَخْنَعَ(١٢٦) اسْمٍ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمى ملكَ الأَمْلاَكِ لاَ مَالِكَ إِلَّا اللهِ" (١٢٧)

الرَّزَّاقُ ﷻ

الحديث السبعون

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ).(١٢٨).

---

١٢٥ – المستدرك على الصحيحين تفسير سورة يس ٤٦٦/٢ (٣٦٠٦).

١٢٦ – أخنع: أذّل وأوْضَع

١٢٧ – أخرجه أحمد (٢٤٤/٢، رقم ٧٣٢٥)، والبخاري (٢٢٩٢/٥، رقم ٥٨٥٣)، ومسلم (١٦٨٨/٣، رقم ٢١٤٣)، وأبو داود (٢٩٠/٤، رقم ٤٩٦١)، والترمذي (١٣٤/٥، رقم ٢٨٣٧)

١٢٨ – أخرجه أحمد (٣٩٤/١) (٣٧٤١. و«أبو داود» ٣٩٩٣. و«الترمذي» ٢٩٤٠) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٣٤٣)

الوَكِيلُ ﷻ

الحديث الحادي والسبعون

ابن عباس–رضي الله عنه –قال: في قوله تعالى: {إِنَّ النَّاسَ قد جمعوا لكُم فاخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانا، وقَالُوا حسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ} قالها إبراهيمُ حينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقالَها محمدٌ حين قال لهم الناس: {إِنَّ النَّاسَ قد جَمَعُوا لَكم} [آل عمران: ١٧٣]. (١٢٩)

الحديث الثاني والسبعون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَأَصْغَى سَمْعَهُ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ بِنَفْخٍ، فَيَنْفُخَ؟ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: " قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ نَتَوَكَّلُ "(١٣٠)

المُحْسِنُ ﷻ

الحديث الثالث والسبعون

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ»(١٣١)

الحديث الرابع والسبعون

---

١٢٩ –أخرجه البخاري في التفسير، سورة آل عمران، باب{إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم} برقم(٤٢٨٧)؛ والنسائي في الكبرى برقم(١١٠٨١).

١٣٠ – أحمد (٤/٣٧٤، رقم ١٩٣٦٤)، والطبراني (٥/١٩٥، رقم ٥٠٧٢)، والنسائي في الكبرى (٦/٣١٦، رقم ١١٠٨٢). وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي" (١٩٨٠)

١٣١ – الطبراني في المعجم الكبير انظر الأحاديث من (٧١١٤) إلى (٧١٢٣)، وانظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٥/١٩٧، ومصنف عبد الرزاق ٤/٤٩٢.

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْنِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».(١٣٢)

الشَّافي ﷻ

الحديث الخامس والسبعون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا"(١٣٣)

الحديث السادس والسبعون

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَلَمَّا مَرِضَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِأَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى(١٣٤).

الرَّفِيقُ ﷻ

الحديث السابع والسبعون

---

١٣٢ – مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٤٩٢)

١٣٣ – أخرجه أحمد (٦/ ٥٠) وعبد بن حميد (١٤٩٧) والبخاري (١٧٢/٧). ومسلم (١٦/٧)

١٣٤ – مسلم في الصحيح ٤/ ١٢٧١ – ١٧٢٢، كتاب السلام (٣٩)، باب استحباب رقية المريض

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتِ اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ(١٣٥)

الحديث الثامن والسبعون

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ —صلى الله عليه وسلم–قَالَ لها:(يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَي الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَي مَا سِوَاهُ) (١٣٦)

المُعْطِي ﷻ

الحديث التاسع والسبعون

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ "(١٣٧)

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ»، قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ(١٣٨) الشَّيْطَانُ» (١٣٩).

---

١٣٥ – أخرجه أحمد (٦/٣٧، رقم ٢٤١٣٦)، والبخاري (٦/٢٥٣٩، رقم ٦٥٢٨)، ومسلم (٤/١٧٠٦، رقم ٢١٦٥)، والترمذي (٥/٦٠، رقم ٢٧٠١) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (٢/١٢١٦، رقم ٣٦٨٩)، وابن حبان (١٤/٣٥٣، رقم ٦٤٤١).

١٣٦ – أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب البر والصلة –باب فضل الرفق–٤/ ٢٠٠٣، رقم ٧٧).

١٣٧ –أخرجه أحمد ٤/١٠١(١٧٠٥٥و"الدارمي" ٢٢٤ والبخاري" ١/٢٧(٧١) و"مسلم"٣/٩٥(٢٣٥٦)

الطَّيِّبُ ﷻ

الحديث الحادي والثمانون

، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [المؤمنون: ٥١] وَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: ١٧٢] " ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ، أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ،(١٤٠)

الحَكَمُ ﷻ

الحديث الثاني والثمانون

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن –رحمه الله –: قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها –: «بِأي شيءٍ كانَ رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم– يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ إذا قَامَ من الليل ؟ قالت: كانَ إذا قامَ من الليلِ افْتَتَحَ صلاتَهُ: اللهمَّ رَبَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، فَاطِرَ السَّمواتِ والأرضِ، عَالِمَ الغيبِ والشهادَةِ، أَنْتَ تحكُمُ بَينَ عِبَادِكَ فِيما كانوا فيه يَختَلِفُونَ، اهدني لِما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنِكَ، إنَّكَ تَهدِي مَنْ تَشاءُ إلى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ».(١٤١)

الأَكْرَمُ ﷻ.

الحديث الثالث والثمانون

---

١٣٨ – أي: لا يستغلبنكم فيتخذكم جرياً– أي: رسولاً ووكيلاً، وذلك أنهم كانوا مدحوه، فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه. يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله، تنطقون عن لسانه.

١٣٩ – أخرجه أحمد (٢٤/٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٥)

١٤٠ – أخرجه أحمد (٣٢٨/٢، رقم ٨٣٣٠)، ومسلم (٧٠٣/٢، رقم ١٠١٥)، والترمذي (٢٢٠/٥، رقم ٢٩٨٩) وقال: حسن غريب. وأخرجه أيضًا: الدارمي (٣٨٩/٢، رقم ٢٧١٧).

١٤١ – أخرجه أحمد (١٥٦/٦) ومسلم (١٨٥/٢) وأبو داود وابن ماجة (١٣٥٧) والترمذي (٣٤٢٠) والنسائي (٢١٢/٣) وفي الكبرى (١٢٣١) وابن خزيمة (١١٥٣)

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، كَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجَأَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [العلق: ٢]، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»،(١٤٢)

الرَّءوفُ ﷻ

الرابع والثمانون

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ أَشْهَدُ بِاللهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللهُ [وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ](١٤٣)

---

١٤٢ –، أخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٢٢، كتاب بدء الوحي (١)، باب (٣)، الحديث (٣)، وفي ٨/ ٧١٥، كتاب التفسير (٦٥)، سورة {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (٩٦)، باب (١)، الحديث (٤٩٥٣)، وفي ١٢/ ٣٥١ – ٣٥٢، كتاب التعبير (٩١)، باب أول ما بُدئ به رسول الله –صلى الله عليه وسلم– من الوحي الرؤيا الصالحة (٩١)، الحديث (٦٩٨٢)، وأخرجه مسلم إلى قوله: "... نصرًا مؤزرًا" في الصحيح ١/ ١٣٩ – ١٤٢، كتاب الإيمان (١)، باب بدء الوحي إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (٧٣)، الحديث (٢٥٢/ ١٦٠).

١٤٣ – أخرجه أحمد (٤/٢٨٣)، والبخاري (١/١٦)

الجوادُ ﷻ

الحديث الخامس والثمانون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا (١٤٤)»(١٤٥) .

الرَّبُّ ﷻ

الحديث السادس والثمانون

عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما –: قال: «كشفَ رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم– السِّتارَةَ، والناسُ صُفُوفٌ خَلفَ أبي بكرٍ، فقال: أَيُّها النَّاسُ، إِنَّهُ لم يَبقَ مِنْ مبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلا الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاها المسلمُ، أو تُرَى له، ألا وإني نُهِيتُ أن أقرأَ القرآنَ رَاكِعا أو ساجدا، فَأَمَّا الركوعُ: فَعَظِّموا فيه الرَّبَّ، وأَمَّا السجُودُ فَاجتَهِدوا في الدُّعاءِ، فَقَمِنٌ (١٤٦) أن يُستجابَ لَكم»(١٤٧).

الحديث السابع والثمانون

---

١٤٤ – السفساف: الأمر الحقير والرديء من كل شيء، وهو ضد المعالي والمكارم، وأصله: ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل، والتراب إذا أثير. النهاية في غريب الأثر – (ج ٢ / ص ٩٤٣)

١٤٥ – (ش) ٢٦٦١٧، (ك) ١٥١، (هق) ٢٠٥٦٩، صحيح الجامع: ١٧٤٤، الصحيحة: ١٣٧٨

١٤٦ – فقمن: قمن: مثل جدير وخليق.

١٤٧ – أخرجه أحمد (٢١٩/١، رقم ١٩٠٠)، وابن أبي شيبة (١٧٣/٦، رقم ٣٠٤٥٦)، ومسلم (٣٤٨/١، رقم ٤٧٩)، وأبو داود (٢٣٢/١، رقم ٨٧٦)، والنسائي (١٨٩/٢، رقم ١٠٤٥)، وابن ماجه (١٢٨٣/٢، رقم ٣٨٩٩)

عن عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»(١٤٨)

الأَعْلى ﷻ

الحديث الثامن والثمانون:

عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَرَكَعَ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا ثُمَّ جَلَسَ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا فَمَا صَلَّى إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى جَاءَ بِلَالٌ إِلَى الْغَدَاةِ(١٤٩)

الحديث التاسع والثمانون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا قَرَأَ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) قَالَ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى »(١٥٠)

الإلهُ ﷻ

الحديث التسعون

---

١٤٨ – أخرجه الترمذي (٥/٥٦٩، رقم ٣٥٧٩)، وقال: حسن صحيح غريب. والحاكم (١/٤٥٣، رقم ١١٦٢) وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أيضاً: ابن خزيمة (٢/١٨٢، رقم ١١٤٧)، والبيهقي (٣/٤، رقم ٤٤٣٩). قال المناوي (٢/٦٩): قال الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وصححه الترمذي والبغوى.

١٤٩ – أخرجه أحمد (٥/٣٨٢). والدارمي (١٣١٢) ومسلم (٢/١٨٦) وأبو داود (٨٧١. وابن ماجة (٨٩٧)

١٥٠ – أخرجه أحمد (١/٢٣٢) (٢٠٦٦)، وأبو داود (٨٨٣) مشكاة المصابيح (١/ ٢٧١)] (صَحِيحٌ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ»، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، فَانْطَلَقُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ نُزُولًا، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، حَتَّى نَزَلُوا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمْرٍ، تَزَوَّدُوهُ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا مِنْ تَمْرِ يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا أَحَسَّهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَى فَدْفَدٍ(١٥١)، وَقَدْ جَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، وَقَالُوا: لَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ. قَالَ: فَقَاتَلُوهُمْ، فَرَمَوْهُمْ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَبَقِيَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ إِنْ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ. فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَجَرُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتْبَعَهُمْ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ، حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ(١٥٢) بِهَا، فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزَعًا عَرَفَهُ، وَالْمُوسَى فِي يَدِهِ، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: وَكَانَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ قَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ(١٥٣) عِنَبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا مَا بِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ. قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا:

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ (١٥٤)مُمَزَّعِ(١٥٥)

---

١٥١ – فدفد الفدفد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع.

١٥٢ – ليستحد: الاستحداد: حلق العانة

١٥٣ – قطف: القطف: العنقود، وهو اسم لكل ما يقطف.

١٥٤ – شلو: الشلو: العضو من أعضاء الإنسان

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ (١٥٦)مِنَ الدَّبْرِ (١٥٧)، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ (١٥٨)

المراجع

١-الإبانة لابن بطة

٢-الأدب المفرد للبخاري

٣-الأربعين في دلائل التوحيد للهروي

٤-إرواء الغليل للالباني .

٥-الأسماء المبهمة للخطيب

٦-الأسماء والصفات للبيهقي

٧-البعث للبيهقي

٨-بلوغ المرام ابن حجر العسقلاني

٩-التاريخ الكبير للبخاري

١٠-تفسير ابن كثير

١١-تفسير القرآن العظيم

١٢-تفسير بن المرداوية

١٣-تفسيره ابن أبي حاتم

---

١٥٥ - ممزع: المفرق.

١٥٦ - الظلة: الشيء الذي يظلل من فوق.

١٥٧ - الدبر: جماعة النحل.

١٥٨ - أخرجه أحمد (٢/٢٩٤) والبخاري (٤/٨٢ و٩/١٤٧) وأبو داود (٢٦٦٠). والنسائي في الكبرى تحفة الأشراف (١٠/١٤٢٧١)

١٤-التلخيص الحبير لابن حجر
١٥-التوحيد لابن مندة
١٦-الدعاء للطبراني
١٧-الدعوات للبيهقي
١٨-الرد على المريسي للدارمي
١٩-السلسلة الصحيحة للألباني .
٢٠-السنة لابن أبي عاصم
٢١-السنة للالكائي
٢٢-سنن ابن ماجه
٢٣-سنن الترمذي
٢٤-السنن الكبرى للبيهقي
٢٥-سنن النسائي
٢٦-شرح السنة للبغوي
٢٧-صحيح ومسلم
٢٨-صحيح ابن خزيمة
٢٩-صحيح أبي داود للألباني
٣٠-صحيح البخاري
٣١-صحيح الجامع للألباني
٣٢-صحيح الكلم الطيب للألباني
٣٣-صحيح سنن الترمذي للألباني
٣٤-صحيح مسلم.
٣٥-صفة صلاة النبي للألباني
٣٦-العدة للكرب والشدة للضياء المقدسي
٣٧-العظمة لابي الشيخ
٣٨-عون المعبود - محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب
٣٩-فتح الباري لابن حجر
٤٠-فضائل القرآن لابن الضريس

٤١-اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لشمس الدين البِرْماوي
٤٢-لسان العرب لابن منظور
٤٣-مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية
٤٤-مستدرك الحاكم
٤٥-مسند عبد بن حميد
٤٦-مسند أبي يعلى
٤٧- مسند الأمام أحمد
٤٨-مشكل الآثار للطحاوي
٤٩-مصنف ابن أبي شيبة
٥٠-مصنف ابن عبد الرزاق
٥١-مصنف عبد الرزاق الصنعاني
٥٢-المعجم الأوسط للطبراني
٥٣-منبع الفوائد للهيثمي
٥٤-موارد الظمآن لابن حبان
٥٥-نيل الأوطار للشوكاني

الفهرس

المقدمة ٤
الله الرحمن ﷻ ٧
الرحيم ﷻ ٩
الملك ﷻ ٩
القدوس ﷻ ١٠
السلام ﷻ ١٠
العزيز ﷻ ١١
الجبار ﷻ ١١
المتكبر ﷻ ١٢
الخالق ﷻ ١٢
الأول الأخر الظاهر الباطن ﷻ ١٣
السميع ﷻ ١٤
البصير ﷻ ١٥
المولى ﷻ ١٥
النصير ﷻ ١٦
العفو ﷻ ١٦
القدير ﷻ ١٧
اللطيف الخبير ﷻ ١٧
الوتر ﷻ ١٩
الجميل ﷻ ١٩

الحَيِيُّ ﷻ ٢٠
السِّتِيرُ ﷻ ٢٠
الكَبِيرُ ﷻ ٢١
المتَعَالُ ﷻ ٢٢
الواحد ﷻ ٢٢
الغَفَّارُ ٢٣
الحَقُّ ﷻ ٢٣
القَوِيُّ ﷻ ٢٤
المتِينُ ﷻ ٢٤
الحَيُّ ﷻ ٢٤
القَيُّومُ ﷻ ٢٥
العَلِيُّ ﷻ ٢٥
العظِيمُ ﷻ ٢٦
الحَلِيمُ ﷻ ٢٧
العَلِيمُ ﷻ ٢٧
التَّواب ﷻ ٢٧
الحَكَيمُ الرَّقِيبُ ﷻ ٢٨
الغَنِيُّ ﷻ ٢٨
الكَرِيمُ ﷻ ٢٩
الأَحَدُ ﷻ ٢٩
الصَّمَدُ ﷻ ٣٠

القَريبُ ﷻ ٣٠
الغَفُورُ ﷻ ٣١
الوَلِيُّ ﷻ ٣١
الحَمِيدُ المجِيدُ ﷻ ٣٢
المقَدِّمُ المؤخِّرُ ﷻ ٣٢
المليكُ ﷻ ٣٣
المسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ ﷻ ٣٣
الدَّيَّانُ ﷻ ٣٤
المَنَّانُ ﷻ ٣٤
القَادِرُ ﷻ ٣٥
الخلاَّقُ ﷻ ٣٦
المالِكُ ﷻ ٣٦
الرَّزَّاقُ ﷻ ٣٦
الوَكِيلُ ﷻ ٣٧
المحْسِنُ ﷻ ٣٧
الشَّافي ﷻ ٣٨
الرَّفِيقُ ﷻ ٣٨
المعْطِي ﷻ ٣٩
الطَّيِّبُ ﷻ ٤٠
الحَكَمُ ﷻ ٤٠
الأَكْرَمُ ﷻ ٤٠

الرَّءوفُ ﷻ ٤١
الجوَادُ ﷻ ٤٢
الرَّبُّ ﷻ ٤٢
الإلهُ ﷻ ٤٣
المراجع ٤٥